

## التعليق على تفسير البيضاوي - سورة النساء (80) تفسير من الآية

### 34 إلى الآية 64

عبدالرحمن الشهري

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم  
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الاخلاص والسداد في القول والعمل - 00:00:00  
حاكم الله ايها الاخوة والاخوات في هذا اللقاء السابع عشر بعد المئة من لقاءات التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي  
الشافعي رحمة الله تعالى واليوم هو الاحد التاسع والعشرون - 00:00:36

من ربيع الاول من عام الف واربعمائة وتسعة وثلاثين للهجرة وآكنا توقفنا عند الآية الثانية والاربعين آآ من آآ سورة النساء ونبدأ اليوم  
ان شاء الله من قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:00:51  
بسم الله. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لنا وليشخنا وللحاضرين وللمسلمين  
امين. قال الامام البيضاوي رحمة الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. اي لا تقوموا اليها وانتم  
سكارى من نحو نوم او خسر - 00:01:17

حتى تنتهوا وتعلموا ما تقولون في صلاتكم روي ان عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه صنع مأدبة ودعا نفرا من الصحابة. حين  
كانت الخمر مباحة فاكلو وشربوا حتى ثملوا - 00:01:39

وجاء وقت صلاة المغرب فتقدم احدهم ليصلّي بهم فقرأ اعبد ما تعبدون. فنزلت وقيل اراد بالصلاه مواضعها وهي المساجد. وليس  
المراد منه نهي السكران عن قربان الصلاه وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب - 00:01:55  
والسكر من السكر وهو السد وقرأ سكارى بالفتح. وسكري على انه جمع كهلك او مفرد بمعنى وانتم قوم سكري. او جماعة سكري  
وسكري كحبل على انها صفة للجماعة ولا جنبا عطف على قوله وانتم سكارى اذ الجملة في موضع النصب على الحال - 00:02:12  
والجنب الذي اصابته الجنابة يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع. لانه يجري مجرى المصدر الا عابري سبيل متعلق بقوله ولا  
جنبا. استثناء من اعم الاحوال. اي لا تقربوا الصلاة جنبا في عامه الاحوال الا - 00:02:39

في السفر وذلك اذا لم يجد الماء وتيتم ويشهد له تعقيبه بذكر التيمم. او صفة لقوله جنبا اي جنبا غير عابري سبيل. وفيه دليل على ان  
التيتم لا يرفع الحدث - 00:02:58

ومن فسر الصلاة بمواضعها فسر عابري سبيل بالمجتازين فيها وجوز للجنب عبور المسجد. وبه قال الشافعي رضي الله عنه. وقال ابو  
حنيفه رضي الله تعالى عنه لا يجوز له المرور في المسجد الا - 00:03:14  
الا اذا كان فيه الماء او الطريق حتى تقتسلوا غاية النهي عن القربان حال الجنابة. وفي الآية تنبئه على ان المصلي ينبغي ان يتحرز  
عما يلهيه عما يلهيه ويشغل قلبه - 00:03:30

ويذكر نفسه عما يجب تطهيرها عنه وان كنتم مرضى مرض يخاف معه من استعمال الماء فان الواحد كالفاقد. او مرض يمنعه عن  
الوصول اليه. او على سفر لا تجدونه فيه. او جاء احد منكم من الغائط فاحدث بخروج الخارج من احد السبيلين. واصل الغائط المكان  
المطمئن - 00:03:48

من الارض او لامست النساء او ما مسست بشرتكم ببشرتكم وبه استدل الشافعي على ان اللمس ينقض الوضوء. وقيل

او جامعت جامعتهمون. وقرأ حمزة والكسائي هنا وفي المائدة لمستم واستعماله كنایة عن كنایة عن الجماع اقل من الملامسة -

00:04:12

فلم تجدوا ماء فلم تتمكنوا من استعماله اذ ممنوع عنه كالمفقود ووجه هذا التقسيم ان المترخص بالتييم اما محدث او جنب. والحاله المقتضية والحاله المقتضية له في غالب الامر مرض او - 00:04:36

سفر والجنب لما سبق ذكره اقتصر على بيان حاله. والمحدث لما لم يجري ذكره ذكر من اسبابه ما يحدث بالذات وما يحدث بالعرض واستغنى عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر مجملـا - 00:04:52

فكانه قيل وان كنتم جنبا مرضى او على سفر او محدثين جئتم من الغائب او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا  
تمسح بوجوهكم وايديكم كيف تعمدوا شيئا من وجه الارض طاهرا؟ ولذلك قالت الحنفية لو ضرب المتيمم يده على حجر صلد  
ومسح به اجزأه. وقال اصحابنا - 00:05:11

اللابد من ان يعلق باليد شيء من التراب لقوله تعالى في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي بعضهم وجعلوا من الابتداء الغاية تعسف. اذ لا يفهم من نحو ذلك الا التبعيض. واليد اسم للعضو واليد اسم للعضو الى المنكب. وما - 00:05:33

روي انه عليه الصلاة والسلام تييم ومسح يديه الى مرفقيه والقياس على الوضوء دليل على ان المراد ها هنا. وايديكم الى المراقب. ان الله كان عفو غفورا فلذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:05:52

الله عز وجل هو حسنه يشرعه ورسوله يحيط به ورسوله يوصي به

النّسّاء هي صورة مدنية والآية التي جاءت بعدها هي الآية التي في سورة البقرة - 00:06:08

ثم جاءت الآية التي بعدهما وهي الآية التي في سورة اه المائدة وهي قول الله تعالى في سورة البقرة يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمها اكبر من نفعهما. وهي لا تدل على التحرير المطلق طبعا. مثل هذه الآية - 00:06:29

ثم يعني هذه الآية يا أيها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. هذه الآية قللت اوقات الشرب ظيقـت على  
الذين يشربون الخمر فبدل ان كانوا يشربون يعني اه كل الاوقات - 00:06:47

يصحو الشارب من سكري ثم لما جاءت آية البقرة ثم جاءت في الآخر آية سورة المائدة - 00:07:05

يسألون آآ يا أيها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه تحريم الخمر كان بهذه الاية في سورة المائدة وسورة المائدة هي من اواخر السور التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك هي مليئة بالآيات المحكمة وآيات الاحكام - 00:07:25

وهي ليس فيها اية منسوخة كلها ايات محكمة في سورة المائدة وهذا كله من التدرج في التشريع. ولذلك من الخطأ ان تأتي فتستدل على تحريم الخمر بهذه الآية التي في سورة النساء الان - **00:07:49**

منسوبة الحكم يقدر ما نقول أنها مرحلة من مراحل تحريم الخمر - 02:08:00

يقول الله آآ سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون اي لا تقوموا اليها وانتم سكارى والسكر له اساب والسكر هو فقدان العقل - 00:08:20

قد يكون فقدان العقل بسبب اه الخمر وقد يكون بسبب المخدر قد يكون بسبب غلبة النوم كلها واردة فإذا هذه هذا النهي اعم من محمد شعب الخمسة وانما هو نهي . عن: قربان: الصلاة - 00:08:35

فقال ما هذا؟ قالوا هو لزينب آن تستند اليه عندما تقوم الليل ويغلبها النعاس. فقال اذا غالب النعاس احدكم فليرقق فانه آن لا يدرى ما

يقول فقد يدعوا على نفسه وهو لا يدري - 00:09:15

اذا هذه الحكمة حتى في هذه الاية هي واردة. يا ايها الذين لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولذلك لو قلنا بانها منسوبة فيما يتعلق بالخمر فهي ما يتعلق بالنوم او غيره من ما يذهب العقل ما زالت آآ محكمة - 00:09:32

هذه الاية لها سبب نزول آآ صحيح. ورواه ابو داود والنسائي والحاكم وغيرهم والواحدى في اسباب النزول والطبرى في في تفسيره وهي ان آآ عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في المدينة - 00:09:53

اولى ما بوليمة او مأدبة ودعا لها نفرا من الصحابة قبل تحريم الخمر طبعا. فاكلوا وشربوا حتى ثملوا ثم جاء وقت صلاة المغرب فتقدم احدهم ليصلب فهم فقرأ قل يا ايها الكافرون - 00:10:09

اعبد ما تعبدون بدل ان يقول لا اعبد ما تعبدون طلب المعنى فنزلت هذه الاية اذا هذا هو آآ يعني معنى الاية هو نهي عن قربان الصلاة حال السكر سواء كان سكر خمر او سكر نوم او غير ذلك - 00:10:27

وقيل هذا القول الاخر في في تفسير الاية انه اراد بالصلاه مواضعها وهي المساجد وليس المرادون منه نهي السكران عن قربان الصلاة يعني يا ايها الذين امنوا لا تقربوا المساجد واماكن الصلاة وانتم سكارى - 00:10:48

وهذا قول مرجوح لأن لا تقربوا الصلاة النهي هنا عن الصلاة وليس عن آآ المسجد لكن قربان المسجد منهي عنه ايضا للجنوب يعني البقاء في المسجد ولذلك تنهى المرأة الحائض ان تبقى في المسجد وانما تبقى خارج المسجد - 00:11:09

قال وانما المراد النهي عن الافراط في الشرب وليس المقصود به النهي عن اه قربان الصلاة نفسها هذا القول كما قلنا هو قول مرجوح لكن آآ كما قلنا دائما في التفسير وفي تفسير المعنى سواء تفسير القرآن الكريم او تفسير غيره من النصوص - 00:11:34

انها تذكر دائما المعاني المحتملة وهذه نسميتها في التفسير نحن الاقوال المحتملة في التفسير او المحتملات في التفسير يجدونها دائما في كتب التفسير. وقيل كذا وقيل كذا لأن اللفظ يحتمل - 00:11:52

اما ان تكون اللفظة نفسها تحتمل تكون مثلا من اللفظ المشترك او تكون الروابط بين الكلمات مثل احرف المعاني. من والى تحتمل اكثر من معنى فتحتمل على اكثر من معنى - 00:12:10

يستخرج منها المفسرون اكثرا من معنى طيب ثم قال البيضاوى هنا والسكر من السكر وهو السد لا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. يعني لو اردنا ان نستخرج الالفاظ الغريبة في الاية. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم - 00:12:24

يظهر لك ان الكلمة سكارى هي الكلمة الغريبة فقط اما يا ايها الذين امنوا واضحة نداء للمؤمنين لا تقربوا الصلاة معروفة وانتم سكارى. سكارى هنا جمع فالبيضاوى هنا ذكر المعنى اللغوى من السكر وقال ان السكر في اللغة هو - 00:12:45

السد الالغاق وكتب اللغة تذكر ان السكر هو التجير ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون. لقالوا ماذا؟ انما سكرت ابصارنا وفي قراءة حفص انما سكرت ابصارنا سكرت ابصارنا تتناسب المعنى العام الذي نقوله نحن نسكر الباب. بمعنى اغلق الباب - 00:13:06

فسكرت ابصارنا يعني اغلق عليها لان انا يعني واحد حطه على عيوننا غطاه ما عاد نشوف وسكرت ابصارنا القراءة الاخرى سكرت يعني تغيرت ولم تعرف اين هي وهذا هو الاصل اللغوى لكلمة سكرة انه بمعنى تغير ولا يدري اين ماذا يصنع وهذا هو معنى السكر - 00:13:41

لان السكر ذهاب العقل فيتكلم الانسان وبهذا بما لا يعلم ربما تكلم ودعا على نفسه. هذا هو السكر طيب قال آآ آآ وسكرة على انه جمع هلكى. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكرى. هذه قراءة صحيحة - 00:14:07

لكنه لم يرد في القراءات يا ايها الذين ام لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى وانما وانتم سكارى كما هي اه في قراءة حفص طيب ولا جنبا اي لا تقربوا الصلاة وانتم جنبا - 00:14:29

طيب لا تقربوا الصلاة وانتم جنبا هنا لم يقل وانتم اه اه اجنب يعني فجمع الجنب وانما ذكره على انه مفرد ولا جنبا. فالجنب هنا هو اسم جنس يطلق على الواحد وعلى الاثنين وعلى الجماعة - 00:14:46

يقال محمد جنب والرجال جنب والنساء جنب فهو وصف يصح على الجميع وما في هذه الاية قال ولا جنبها يعني لا تقربوا الصلاة وانت جنب ايضا فهو نهي للجنب ان يصلى حتى ماذا - 00:15:06 حتى تغسلوا. فإذا هو جعل نهاية كما تلاحظون في الاية. لا تقربوا الصلاة وانت سكارى حتى تعلموا ما تقولون فإذا حتى تعلم ما تقول هذه المؤشر انه قد ذهب عنه السكر - 00:15:27

يصح له ان يصلى في هذه الحالة ولا جنب الا عابري سبيل حتى تغسلوا يعني لا يجوز لك ان تقرب الصلاة وانت جنب حتى تغسل اغتسالا او الاغتسال الذي يرفع الجنابة - 00:15:41

طيب قال البيضاوي هنا والجنب الذي اصابته الجنابة يستوي فيه المذكر والمؤنث. طبعا الجنب المقصود به هو الذي احدث حدثا اكبر وهو يعني الجماع للرجل او المرأة او يعني اه ما في حكمهما - 00:15:59

اه قال لانه يجري مجرى المصدر الا عابري سبيلا. حتى تغسلوا عابري سبيل هنا هو يعود على الجنب. ولا جنب الا عابري سبيل حتى تغسلوا عابري سبيل يعني معناه ان عابر السبيل له حق ان يقرب الصلاة ولو كان جنب - 00:16:16 قالوا لا المقصود انه اما انه ولا جنب الا اذا كان مسافرا عابر سبيل فانه يصح له ان يتيمم وليس معناها انه اذا كان الانسان مسافر واصابته الجنابة فانه يصح له ان يصلى حتى - 00:16:36

من دون انه يتيمم او ان يتطهر وقيل ان المقصود هنا ولا جنب الا عابري سبيل حتى تغسلوا اي انه لا يجوز للجنب ان يعبر حد المسجد يدخل المسجد لا يجوز له ان يدخل المسجد الا اذا كان عابر سبيل فقط يعني مجرد انه يمر مرورا مع المسجد - 00:16:57 ولذلك بعض الفقهاء يقولون لا يجوز للجنب ان يدخل المسجد او يعبر المسجد الا اذا كان الطريق الوحيد الذي لا بد له ان يسلكه هو لابد ان يعبر من المسجد فيقولون اذا حتى لو كان الانسان على جنابة يجوز له ان يعبر من المسجد اذا لم يكن هناك طريق اخر - 00:17:20

ولذلك يستدلون بهذا المعنى على ان المقصود بالصلاحة في اول الاية المسجد وليس الصلاة يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة الى تقربوا المسجد بدليل انه قال ولا جنب الا عابري سبيل - 00:17:38 لكن الذين يرجحون القول الاخر يقولون لا ولا جنب الا عابري سبيل حتى تغسلوا واذا كنتم عابري سبيل على سفر تتييموا بدليل انه قال بعد الاية وان كنتم على سفر او جاء احد منكم من القائط او لمستم النساء ولم تجدوا ماء - 00:17:57 فتيمم فجاء بذكر التيمم والسنن على كل حال هي تؤكد هذا المعنى ان المقصود انه لا يجوز للجنب ان يقرب الصلاة الا اذا رفع الا اذا تيمم حتى لو لم - 00:18:15

اذا لم يجد الماء طبعا قال البيضاوي هنا ويشهد له تعقيبه بذكر التيمم او صفة الى اخره. وفيه دليل على ان التيمم لا يرفع الحدث. هذا كلام البيضاوي لكنه غير صحيح - 00:18:29

بل التيمم يرفع الحدث اذا تيمم الجنب فانه يستطيع ان يصلى صحيحا وقد ثبت في السنن الصحيحة ان عمرو بن العاص كما ذكرنا في اه في اه في تذكرون الدرس الماضي - 00:18:48

قوله تعالى ولا تلقو بايديكم الى التهلكة ولا تلهلوا انفسكم ان عمرو بن العاص رضي الله عنه في معركة ذات السلاسل او في غزوة ذات السلاسل اصابته جنابة كان بربا شديدا - 00:19:04

فتذكر قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم وصلى عاتبه الصحابة رضي الله عنهم قال كيف تصلى بنا وانت جنب لما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قالوا ان عمرو قد صلي بنا وهو جنب - 00:19:21

قال يا رسول الله تذكريت قول الله تعالى ولا تقتلوا انفسكم اه فتيممت وصليت فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يأمره باعادة الصلاة فدل هذا الاقرار على ان التيمم يرفع الحدث - 00:19:40

ويبيح الصلاة وهذا الدليل ايها الاخوة يؤكد لنا معنى دائما يمر معنا في التفسير تلاحظونه كثيرا. وانا احرض اني اؤكد عليه وابنه عليه وهو ضرورة السنن النبوية في فهم القرآن الكريم - 00:19:58

وأن القرآن الكريم يحتاج إلى السنة النبوية في فهمه في كثير من الآيات مما يؤكّد أنه لا ينبغي ولا يجوز الفصل بين القرآن الكريم وبين السنة النبوية. وهذه للاسف الشديد دعوة كثيرة من - 00:20:17

معاصرين اليوم من من يسمون أنفسهم القرآنيين ويعني يحاولون ان يبرزوا ان ليس هناك حاجة للاحاديث وللسنة النبوية وان القرآن الكريم مكتف بنفسه ابدا ما هو ب صحيح يعني في القرآن الكريم لا تفهم على وجهها الصحيح الا بالسنة النبوية. ومنها مثل هذا الموضع - 00:20:35

يعني لاحظوا اختلاف المفسرين لكن الذي يفصل في الامر هو السنة النبوية وقد النبي صلى الله عليه وسلم يعني اثبتت السنة النبوية ان ان التيمم يرفع الحدث وايضا اه قوله هنا قال حتى تغسلوا - 00:20:57

قال البيضاوي هنا غاية النهي عن القربان حال الجنابة قبل ذلك قال الشافعي رحمه الله وابو حنيفة يجوز الجنب ان يعبر من المسجد.  
هذا قول الشافعي. وابو حنيفة يقول لا يجوز له - 00:21:13

المرور في المسجد الا اذا كان فيه الماء او الطريق فإذا الشافعي يرى انه يجوز له ان يعبر المسجد لقوله تعالى الا عابري سبيل والبيضاء وابو حنيفة يقول لا يجوز له ان يعبر المسجد الا اذا كان لا يوجد طريق اخر يعني في الضرورة القصوى - 00:21:30 وكل هذا يعني تعظيمها للمسجد من من هذا قال حتى تفتسلاوا اه هو غاية النهي عن القربان حال الجناب. وهذا يريد البيضاوي ان يبين لنا معنى قوله حتى تفتسلاوا اه حرف المعانى - 00:21:51

من معانيه انتهاء الغاية حتى تفتسلا. يعني اذا اغتصلتم انتهي هذا النهي قال وفي الاية تنبئه على ان المصلي  
00:22:12

يُنْبَغِي أَنْ يَتَحَرَّزَ عَمَّا يَلْهِيهِ وَيَشْغُلْ قَلْبَهُ يَعْنِي اللَّهَ يَقُولُ لَا تَقْرِبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ - 00:22:13

اليوم خاصة مع الجوالات ومع الوسائل التواصل يتركها بعضهم شغاله في جيبيه - 00:22:36

فتتصل فيزع الناس فيليهم فيكرد عليهم صلاتهم وخشوعهم. وهذا كثير في في زماننا في ينبغي على الانسان ان يحرص على ما كل ما من شأنه ان يحافظ على خشوع المصلين وهدوء المسجد وطمأنينة المصلي - 00:22:51

وكلاه قياسا على هذا النهي الذي في هذه الآية قال ويزكي نفسه عما يجب تطهيرها عنه قال وان كنتم مرضى. يعني لاحظوا الان كيف انه امر باامر ثم ذكر ظروفوا واحوالا قد تطرأ على المصلي - 00:23:08

قد يكون مريض قد يكون مسافر الى اخره فحال وان كنتم مرضى او على او جاء احد منكم او على سفر او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء. هذه اربعة احتمالات - 00:23:26

الاحتمال الاول ان يكون الانسان مريض لا يستطيع ان يستخدم الماء قد يكون الانسان مريض ولكنه لا يستطيع ان يستخدم الماء للوضوء حتى لو كان الماء موجود فهو في بالنسبة له في حكم غير الموجود. لانه ممنوع من استقادمه - 00:23:42

يعنى يعفى عنه ان كنت مرضى مرتضا يخاف معه من استعمال الماء - 00:23:57

او مرضًا يمنعه من الوصول إلى الماء لاي سبب من الاسباب او على سفر لا تجدون فيه الماء قد يكون الانسان مريض لكنه مرض لا يمنعه من استخدام الماء. فإذا لا ينطبق عليه الحكم - 12:24:00

او قد يكون مسافر لكنه مسافر موجود. في المحطات وعلى الطرق وفي البقالات والأسواق اللي على الطريق. فهذا أيضاً لا ينطبق عليه. وإنما المقصود يمنعه من استخدام الماء أو سفر لا يجد فيه الماء - 00:24:27

الثالث قال او جاء احد منكم من الغائب - 00:24:42

والغائب في اللغة العربية هو المكان المنخفي المكان المنخفي اي مكان منخفي يقال له غائب بالضبط ايها في اللغة العربية. لكن العرب تحب الادب في لغتها يعني اللغة العربية يعني يصح ان نقول انها لغة مؤدية - 00:24:59

والعرب يعني امة مؤدية. تحرص على الكنایات اذا وجدت لغة فيها کنایات عن الاشیاء التي يستحب منها کثيرة. فهي تدل على الذوق وعلى ادب المحدثین بها ولذلك تجد الکنایات کثيرة في اللغة العربية الکنایة عن القضايا الحساسة مثلا قضايى الحاجة مثلا يعني له اکثر من اسلوب - 00:25:20

والقرآن الكريم قد جاء بها مثلا لاحظوا هنا او جاء احد منکم من الغائط الان ليس معناها على المعنى الظاهر. يعني ما هو معقول ان كل ما يروح واحد منا في مكان منخفظ انه لا بد ان - 00:25:44

اا انه قد انتقض وضوءه لا وانما المقصود کنایة عن قضايى الحاجة. انه اذا يعني خرج شيء من السبيلين اه فانه لا بد ان اه يتوضأ لكنه کنایة عن قضايى الحاجة باسلوب مؤدب - 00:25:55

فقال او جاء احد منکم من الغائط لان العرب عادة اذا اراد الواحد منهم ان يقضي حاجته يذهب في مكان منخفظ او مكان لا يراه فيه احد ويقضى فيه حاجته - 00:26:12

او جاء احد منکم من الغائط وهذه الکنایات ولذلك يقول الزمخشري وعبد القاهر قبله الجرجاني يقول ان يعني اسرار البلاغة واسرار الجمال والاعجاز هي تظهر في الروابط والمناسبات بين الكلمات وتظهر في الکنایات - 00:26:24

الکنایات ولذلك هو دائمًا يدعوك لکشف اسرار الکنایات في العربية والتوقف عندها ولذلك تلاحظونه في كتاب اسرار البلاغة خاصة يقول وهذا مكان جدير بالکشف وقد کشفنا مارا ولعلنا نکشف عن شيء من جمال او اسرار هذه الکنایات - 00:26:42

واسرار الاعجاز تقع في الکنایات وهي المناطق التي يختلف بها الكلام. لذلك مثلا على سبيل المثال امرؤ القيس الشاعر كل النقاد والادباء يفضلونه على الشعراء فبعض النقاد الذين نتداول نحن کلامهم ونتناقله يركزون على الصور التي يبتكرها امرؤ القيس -

00:27:04

وقد اغتدي والطير في وکناتها بمنجرد قيد الاوابد هيكل. قالوا هذا قيد الاوابد هذی صورة مبتكرة ابتکرها امرؤ القيس تشير فيها الى سرعة عدو حصانه وانه وهو يعود کأن الوحوش مقيدة - 00:27:31

من سرعته يعني هذه صورة لامرؤ القيس لكن هذا لا يکاد يملأ الا صفحة او نصف صفحة من دیوان امرؤ القيس مثلا آآ هذه الصور المبتكرة لكن الشیء الذي تمیز به هو روابطه التي يربط بها آآ صوره التي يركبها مع - 00:27:53

مع بعض اضافاته اه مثلا قوله مثلا عندما وصف حصانه مکر مفر مقبل مدبر معا کجلمود صخر حطه السیل من على. قالوا قوله معا اعطاء فرادة لهذا السورة والا فکل حصان بل كل حمار يفعل ذلك - 00:28:12

قهوة مکر ومفر ومقبل لكن تمیز حصان امرؤ القيس بانه معا يصنع كل هذه الحركات معا قالوا معا هذه هي اضافت لصورة امرؤ القيس وقیسوا على ذلك وكذلك في القرآن الكريم هذه الکنایات - 00:28:36

وهذه الروابط بين الكلمات والایات هي التي تعطی اه هذا الاظافرة وهذا السر في هذا القرآن الكريم وهو انه کلمات محدودة لكنه تضمن معانی غير محدودة وانما معانی غزيرة جدا. قال او لامستم النساء - 00:28:53

سم خلني اکمل هذی يا ابراهیم وبعدین او لامستم النساء اذا اه اربعة احتمالات يا شباب. فان کنتم مرضى وان کنتم مرضى او على سفر او جاء احد منکم من الغائط او لامستم النساء - 00:29:14

فلم تجدوا ماء فتیمموا فاذا هو اباح لك الماء اذا کنت مريض لا تستطيع تستخدم الماء او مسافر لا تجد الماء او آآ يعني احدث الانسان اه لای سبب جاء يعني الغائط او يعني من اه من بول او غائط او کذا او لامستم النساء. والمقصود بملامسة النساء هنا هو ايضا معنی جميل - 00:29:28

هناك عندما اراد ان يقول قضايى الحاجة قال جاء احد منکم من الغائط وعندما اراد ان يتحدث عن الحدث الاکبر وهو الجماع تحدث عن الملامسة فقال او لامستم النساء ولم يقل او جامعتم النساء - 00:29:54

وهذا کله من غایة الادب في التعبیر وهذا او لامستم النساء فيها قراءة اخرى او لامستم النساء هلا مسا ولمس هنا طبعا يقول اه لامستم النساء من الملامسة يعني ان تمس بشرة الرجل بشرة المرأة - 00:30:10

والملصود بها هنا الزوجة طبعاً. وبه استدل الشافعي على أن اللمس مجرد اللمس ينقض الوضع عند الشافعية لاحظوا البيضاوي انه يقدم الشافعي دائماً لانه شافعي هو علماً انه اختصر كلام الزمخشري والزمخشري حنفي ليس شافعي - 00:30:30 لكنه دائماً يأتي برأي الحنفية بعد الشافعي وهذا من تدخلات المختصررين والمفسرين لما يختصر كتاب للحنفية او يختصر كتاب للمالكية هو يروح يغير ويعدل ويقدم الشافعي على الحنفي حسب مذهبة - 00:30:50 وقيل وهذا القول الآخر ان لامست النساء اي جامعتن النساء. وهذا هو يعني الاصل يعني في في التعبير القرآني ان لامست النساء يعني جمعت النساء وقرأ حمزة والكسائي هنا وفي المائدة او لامست النساء - 00:31:06 قال واستعمال كنایة عن الجماع اقل من الملامسة ايضاً هذی جميلة وهذا تعرف بالاستقراء يعني اه لمس ولامس تجد ان استخدام لامس الجماع عن الجماع اکثر من استخدام لمسة وكلاهما تستخدم لكن عندما يقع النزاع والاختلاف بين القولين ترجح الاکثر - 00:31:25

في مثل هذا السياق مثلا قال فلم تجدوا ماء يعني لاحظوا ان كل الخيارات هذه والاعذر شرط انك ما تجد الماء انت الاصل هو ان تستخدم الماء الطهارة قال فتيمموا - 00:31:50

صعیدا طیبا فامسحوا بوجوهکم وايديکم من هذه الاية يا شباب هي ایة الباب في التیم هذه الاية هي الاية التي فيها حکم التیم في سورة النساء اه ووجه هذا التقسیم يقول البيضاوی هنا لماذا قال مرضی - 00:32:06

او على سفر او جاء احد منکم من الغائط او لمستم النساء. طیب مرضی قد تكون مریظ وعلی سفر صح وقد تكون مریظ مقيم اما المسافر فيعني واضح تقسیمه او جاء احد منکم من الغائط وش دخل هذا في هذا - 00:32:30

طیب قد يأتي الواحد الغائط وهو على سفر وهو مریض فإذا يعني البيضاوی يريد ان يفکك هذه الصورة فقال وجه هذا التقسیم ان المترخص بالتیم اما محدث او جنب - 00:32:48

المحدث هو الذي الحدث الاصغر يعني من اه بول او غائط واما محدث الحدث الاکبر فهو الجنابة يعني الجماع والحالة المقتضية له في غالب الامر مرض او سفر يعني التي تقتضي المترخص - 00:33:07

اما مرض او سفر والجنب لما سبق ذكره اقتصر على بيان حاله والمحدث لما لم يجري ذكره ذكره ذكر من اسبابه ما يحدث بالذات وما يحدث بالعرض يعني الذي يقع في الحدث - 00:33:24

ما الذي يجعله يقع في الحديث؟ اما ان يكون من سبب بول او غائط او ملامسة للنساء فهذا يحدث بالعرض وهو انه او بالذات يعني البول او الغائط واما بالعرض فهو ان يلامس امرأة - [00:33:40](#)

فهذا ليس بذاتي وانما يعني لانه مس اه شخص اخر استغني عن تفصيل احواله بتفصيل حال الجنب وبيان العذر مجملًا وكأنه قيل وان كنتم جنباً مرضى او على سفر او محدثين جئتم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا معا - [00:33:55](#)

وهذا يعني في غاية الجمال. طبعاً وهذا كلام الزمخشري بالمناسبة وليس كلام البيضاوي فتيمموا صعيداً طيباً. تيمموا وش معنى تيمموا في اللغة وشو التيمم في اللغة؟ قالوا التيمم هو القصد - [00:34:15](#)

القصد يعني انك اذا ذهبت الى الجامعة مثلاً تقول والله تيممت الجامعة او تيممت القبلة آآا يم وجهك كما يقول الله سبحانه وحيث ما كنتم تولوا وجوهكم اه يعني ان تيمم وجهك شطر كذا يعني ان تتجه ان تقصد - [00:34:30](#)

طيب التيمم نحن الان اصبح التيمم عندنا مصطلح شرعي صح يعني اذا قلت الان هل تيممت فانت تفهم من كلامي يعني هل تيممت يعني ظربته بكفيك في التراب ثم مسحته بيديك او كفيك - [00:34:54](#)

هذا التيمم شرعي. لكن التيمم عند العرب هو القصد تيممها من اذرعات هذا بيت لمراد القيس. تيممها من اذرعات واهلها مدرى ايش البيت الثاني مشهور هذا اه التيمم هو القصد. ان تيمم وجهك. فهنا قوله فتيمموا صعيداً طيباً. يعني اقصدوا الى صعيد - [00:35:09](#)

طيباً يعني اقصدوا الى سطح الارض وهو الصعيد ولكن يكون صعيد طيب يعني ليس فيه نجاسة المقصود بالطيب هنا ان يكون طاهر فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - [00:35:33](#)

هنا لاحظوا صيغة الاوصفة التيم الية تقول اقصدوا الصعيد ثم امسحوا بوجوهكم وايديكم اليد هنا تشمل من الكف والذراع الى المرفق وتشمل الى الكتف صح هذه كلها يقال لها يد - [00:35:54](#)

لكن في التيم هل الواحد منا يضرب بيديه في الارض ثم يمسح بيديه الى الكتف الجواب لا وانما يضرب الارض بكفيه حتى يعني يثير الغبار ثم يمسح بوجهه ويمسح كفيه ببعضها - [00:36:15](#)

من اين جئنا بهذا الفهم من صنيع النبي صلى الله عليه وسلم فصنيع النبي صلى الله عليه وسلم خصص الية والا الية لو اخذناها فاقطعوا مثلا في قوله والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - [00:36:36](#)

هذا يحتمل انك تقطع اليد من هنا او تقطعها من هنا او تقطعها من هنا والالية تدل على ذلك لكن النبي صلى الله عليه وسلم امر بقطعها من الكف فدللت السنة على التخصيص - [00:36:53](#)

وكذلك هنا لما قال فامسحوا بايديكم آآ بوجوهكم وايديكم رأينا فعل النبي صلى الله عليه وسلم فعرفنا ان المقصود بها اليد الى هنا الكف فقط. وهذا يكفي لذلك يقول هنا البيضاوي اي فتعتمدوا - [00:37:06](#)

يعني اقصدوا تعمد يعني قصد شيئا من وجه الارض طاهرا. ولذلك قالت الحنفية لو ظرب المتييم يده على حجر صلب ومسح به اجزاءه يعني لو تيجي على البلاط مثلا افرض مثلا انك تبغى تويت تيم في مكانه كله بلاط مثلا - [00:37:22](#)

مثل الحرم مثلا فيه كله بلاط مثلا او شيء هل يعني تيم صعيد طيب ام لن تجد اي غبار فماذا تصنع الحنفية قالوا ما يحتاج غبار ولا شيء لأن الله قال فتيموا صعيدا طيبا بس - [00:37:43](#)

الصعيد هو وجه الارض والطيب ان يكون ظاهر لكنه عندما قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه قال الفقهاء منه هنا تدل على التبعيظ فلا بد ان يكون هناك بقية باقية من هذا الصعيد - [00:37:59](#)

حتى يعني اما غبار او خفيف او كذا لذلك قال اصحابنا اللي هم الشافعية لابد من ان يعلق باليد شيء من التراب لقوله تعالى في المائدة فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - [00:38:16](#)

نلاحظ هنا انه قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم ولم يقل منه هنا يا شباب آآ تأتي مسألة مهمة جدا في فهم النصوص. في الاصول الفقه ندرسها دائما اللي هي المطلق والمقييد صح - [00:38:34](#)

هنا في سورة النساء قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم بس وقال في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وامسحوا لاحظوا حتى في قال وامسحوا بوجوهكم وايديكم الى المرافق - [00:38:52](#)

وما قالوا امسوا بوجوهكم وامسحوا بوجوهكم وايديكم وتركها كذا الى المرافق اه وان كنتم جنبا فالطاء وش هي فامسحوا بوجوهكم وايديكم الى المرافق واغسلوا وجوهكم وامسحوا بوجوهكم برؤوسكم نعم وامسحوا برؤوسكم وارجلكم منه - [00:39:12](#)

الشاهد انه قيد مطلق ومقييد في سورة النساء هنا مطلق فامسحوا بوجوهكم وايديكم وفي سورة المائدة قال وان فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه كلمة منه هذه قيد اضافي هل يحمل المطلق على المقييد هنا - [00:39:34](#)

الواختلفوا ولذلك لابد من طالب العلم انه يدرك فعلا تفصيلات اللي في الحمل المطلق على المقييد قالوا اذا اتحد السبب والحكم حمل المطلق على المقييد اذا كان السبب الذي ادى الى الحكم واحدا - [00:39:57](#)

والحكم واحد حملنا المطلق على المقييد فمثلا هنا الحكم في سورة المائدة الغسل صح المسح عفوا فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه والحكم هنا ايضا المسح في التيم فاذا قالوا الحكم واحد. هذا مسح وهذا مسح - [00:40:17](#)

والسبب السبب هنا ايضا هو رفع الحدث وهناك ايضا رفع الحدث. الوضوء يقصد به رفع الحدث والتيم يراد به رفع الحدث اذا هناك اتحاد في السبب واتحاد في الحكم. قالوا فيحمل المطلق على المقييد اتفاقا - [00:40:39](#)

واحيانا يتفق الحكم ويختلف السبب مثلا على سبيل المثال هنا عندما يقول آآ يا ايها الذين والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وهنا يقول اه وان كنتم على سفر وان كنتم مرضى او على سفر ولم تجدوا ماء فتيموا - [00:40:57](#)

فامسحوا بوجوهكم وايديكم فهناك قطع لليد وهنا مسح لليد والسبب في القطع هناك السرقة والمسح لليد هنا هو التيمم فالحكم مختلف والسبب مختلف فلا يحمل المطلق على المقيد هذه مسألة دقيقة في فهم القرآن الكريم. آ وكثير من الآيات التي تتعلق به. المطلق والمقيد - [00:41:18](#)

قال فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي بعظه اذا هذه يا شباب فرق اختلاف الفقهاء هنا في فهم النص الشرعي بسبب مثل هذه الخلافات البسيطة عندما يقول فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه - [00:41:46](#) ويقول فامسحوا بوجوهكم وايديكم ويختلف يعني الحكم بهذه الاضافة وجعلوا من يعني في قوله وجعلوا من لابتداء الغاية التعسف. يعني فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه ان المقصود منه لابتداء الغاية هذا تحسف - [00:42:03](#)

وانما فامسحوا بوجوهكم وايديكم منه اي من بعضه للتبعيظ وليس للابتداء الغاية في هذا الموضع واليد اسم للعضو الى المنكب يعني اليد من من هنا الى المنكب وما روي انه عليه الصلاة والسلام تيمم ومسح يديه الى مرفقيه - [00:42:22](#) والقياس على الوضوء دليل على ان المراد هنا وايديكم الى المرافق طبعا هذا كلام البيضاوي والصحيح ان هذا آ غير صحيح وان المسح على الكفين يكفي لأن حديث عمار - [00:42:43](#)

في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما كان يكفيك ان تقولها بكفيك هكذا. وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الارض ونفخ فيها. يعني ثم مسح بهما وجهه وكفيه - [00:43:00](#)

اما حديث مسح اليدين الى المرفقين فليس ب صحيح قد رواه ابو داود عن ابن عمر بلفظ ضرب بيديه على الحائط ومسح بهما وجهه ثم ضرب ضربة اخرى فمسح ذراعيه. وهو ضعيف كما في كتاب الفتح السماوي - [00:43:14](#) على البيضاوي الذي خرجه حديث البيضاوي طيب اه ان الله كان عفوا غفورا فذلك يعني لذلك يسر الامر عليكم ورخص لكم. لاحظوا عندما جاء الحديث هنا عن التخفيف ورفع الحرج - [00:43:31](#)

ختم الآية بالعفو والمغفرة وقال ان الله كان عفوا غفورا. اشاره الى ان الذي يحدث منا نحن الان في التيمم اه احيانا يكون فيه نوع من التجاوز التجاوز يعني الواحد يضرب بيديه - [00:43:46](#)

اه بشكل او باخر الله يعني ذكر انه تجاوز ولذلك لاحظوا اعجبتني حكمة رأيتها في كتاب اه الجويني رحمه الله نهاية المطلب وهي الحكمة من التيمم يعني التيمم الان هو بخلاف - [00:43:59](#)

ظاهرة يعني الواحد منا الان يغمر بيديه هذا ليست نظافة لليد وانما هو لليد طيب وانت تزيد انك يعني الان هل واحد منا الان عندما يزيد ان يأكل يتيمم بيديه في التراب - [00:44:19](#)

ثم يأكل لا وانما يفعل ذلك مع الماء طيب قالوا لاما اذا تيمم؟ لماذا التيمم؟ قالوا لاما لا يريد الله سبحانه وتعالى ان يعني ان يلغى تماما هذه الخطوة قبل الصلاة هالشعايره - [00:44:37](#)

فافرض انه انتهى الماء يعني انتهى الماء فتيممت يوما يومين ثلاثة وانقطعت عن الماء سوف تتعود على ترك الطهارة بهذا الطريق الله سبحانه وتعالى لا يريد للانسان ان يشعر بهذا الشعور - [00:44:56](#)

فامر بالتيمم حتى تبقى هذه الخطوة موجودة قبل قبل اي شعيرة او قبل الصلاة فيضرب بيديه نفسيا هو يتظاهر وقرأت مؤخرا يعني بعض البحوث التي ترى ان في التيمم والتراب تطهير - [00:45:14](#)

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم لما قال اذا بلغ الكلب في اداء احدكم فليغسله سبعا احداهن بالتراب. قالوا لان التراب فيه التطهير حقيقي وليس مجرد اه يعني رمزي لكنها اعجبتني يعني هذه التعويل الذي ذكره الجويني - [00:45:36](#)

حتى لا يتعود الانسان على ترك الوضوء او ترك الطهارة فاحليل الى الى التيمم طيب قال رحمه الله الم ترى الى الذين اتوا من رؤية البصر اي الم تنظر اليهم او القلب - [00:45:54](#)

عدي يالي لتضمن معنى الانهاء نصيبا من الكتاب حظا يسيرا من علم التوراة لان المراد احبار اليهود يشترون الفضالة يختارونها على الهدى او يستبدلونها به بعد تمكねهم منه او حصوله لهم بانكار نبوة محمد صلى الله عليه وسلم. وقيل يأخذون الرشى ويحرفون

ويريدون ان تضلوا ايها المؤمنون السبيل سبيل الحق والله اعلم منكم باعدائكم وقد اخبركم بعداوة هؤلاء وما يريدون بكم فاحذروهم وكفى بالله ولیا یلي امرکم وكفى بالله نصیرا. یعینکم فتنقوا عليه واكتفوا به عن غيره. والباء تزاد في فاعلي کفى -

00:46:35

لتوکید الاتصال الاسنادي بالاتصال الاضافي. نعم الم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب یشترون الضلاله ویریدون ان تضلوا السبيل الم ترى يا محمد یعني الخطاب هنا للنبي صلی الله علیه وسلم -

00:46:57

وقوله سبحانه ولو ترى لکی یعم کل شخص قدیرا. كما یقول السیوطی فهذه من عبارات التي تدل على التعمیم في القرآن الم تر المتر لیس الخطاب فقط للنبي وانما له ولکل من یصلح له الخطاب -

00:47:12

هنا البیضاوی یقول المتر من رؤیة البصر الم ترى من رؤیة البصر اي الم تنظر اليهم وكأنه یشير الى من كان في عهد النبي صلی الله علیه وسلم من فعل ذلك من -

00:47:27

الیهود لانه قال لم تر للذین اتوا نصيبا من الكتاب والذین اتوا نصيبا من الكتاب هم اليهود في عهد النبي صلی الله علیه وسلم خاصة في المدينة قال بعضهم ان المقصود بهم اليهود والنصاری فکلهم يقال له اهل كتاب. لأنهم یعني نزلت عليهم التوراة والانجیل -

00:47:42

ماذا یصنون؟ قال یشترون الضلاله طبعا والقول الآخر ان المقصود بالرؤیة هنا رؤیة القلب ورأی القلبیة وش الفرق بين رأی البصریة ورأی القلبیة قالوا رأی البصریة تتعدى الى مفعول واحد -

00:48:00

رأیت الشمس ساطعة او عفوا تتعدى الى مفعولین صح؟ رأیت الشمس ساطعة لا رأیت الشمس صح الى الى مفعول واحد واما رأی القلبیة فهي التي تتعدى الى مفعولین رأیت الله اکبر كل شيء -

00:48:17

رأیت الله اللهم افعل به اول واکبر كل شيء مفعول به ثانی وعدی بالي لتضمن معنی الانتهاء. يعني الم ترى الى الذين مع انه یقول الم مثلا الم تر محمد -

00:48:38

فتتعدى بنفسها الم تر کیف فعل ریک باصحاب الفیل؟ لكن هنا الم تر الى عداتها بالي اشاره الى تظمن معنی الانتهاء يعني انها تنتهي الرؤیة عند هذا المشهد او عند هذا -

00:48:53

الحدث قال الذين اتوا نصيبا من الكتاب یشترون الضلاله والنیب من الكتاب هنا منون لاحظوا الم ترى الى الذين اتوا نصيبا التنوین في اللغة العربية اما ان یأتي للتعظیم واما ان یأتي للتحقيق -

00:49:10

تلاحظون انهم مقصدان متظادان لكن السیاق هو الذي یمیزهما ولذلك انا انصحکم يا شباب انکم تقرأون في البحوث التي كتبت عن السیاق السیاق الحالی خاصه. سیاق الحال والمقال فانها یعني فيها یعني الكثیر من الاسرار في الدلالة -

00:49:27

اقول هنا لم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب یشترون الضلاله ویریدون ان تضلوا السبيل. قال العلماء يعني نصيبا قليلا التنوین هنا للتقلیل. کأن معناها انهم لو كان لديهم نصیب واسع من العلم ما فعلوا ذلك -

00:49:47

ولکنه نص یعني عالم اه یشترون الضلاله ویریدون ان تضلوا السبيل. يعني یشترون الضلاله شوفوا ما اجمل التعبیر هذا يا شباب الله سبحانه وتعالی ما یعني یعبر في القرآن الکریم عن الذين ییبعون -

00:50:04

دینهم وینتازلهم انهم یشترون الظلالة بالهدی الشراء فيه آآ اخذ عطاء صح واشترى فلان کذا اشتري بکذا قالوا ان الباء تدخل على الثمن تلاحظ هنا یشترون الظلالة فکأنهم -

00:50:25

یشترون الضلاله ویدفعون مقابلها ضدها وهو الهدی یعنی الله سبحانه وتعالی انزل عليهم من الوحی ما یهدیهم به فباعوه وتنازلوا عنه واشتروا الظلالة احد یشتري الظلالة؟ لا یفعل ذلك عاقل -

00:50:53

ابدا ولكن هذا من یعني من الظلال مع انهم آآ اتوا نصيبا من الكتاب یعنی بتعبیرنا المعاصر مثقفين یعتبرون عندهم معرفة وعندھم علم لكنهم یفعلون هذا الفعل الذي لا یفعله عاقل -

00:51:10

وهذا دليل ايها الاخوة على ان العلم لا يعصم وحده من الضلاله بل الله سبحانه وتعالى ذكر في القرآن الكريم كيف ان من اتاه الله العلم قد ضيع الامانة وهذه الحقيقة يا اخوانى يعني آن نصيحة لي ولكم كل من يشتغل بالعلم - 00:51:28

نحن يعني بين امررين بين الامر فيه تفضيل لطلبة العلم ولأهل العلم اه على يعني سائر الناس الله سبحانه وتعالى قال شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:51:48

فاستشهادهم على اعظم مشهود صح هو والملائكة واولو العلم وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان طالب العلم - 00:52:10

استغفر له الملائكة وتستغفر له حتى الحيتان في البحر الله اكبر ما اعظم هذا الفضل كل هذا وهو لانه طالب علم وخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم انه من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - 00:52:29

هذا كلامها اشياء حلوة صح يعني فضل وخير لكن في المقابل يا شباب يعني في القرآن الكريم ذكر الله لنا مثيلين من اتاهم الله العلم وفظلهم بالعلم فباعوه واشتروا به ثمنا قليلا - 00:52:50

فشبهم باخس تشبهين في القرآن الكريم نحن قبل قليل نقول ان القرآن الكريم يكتي وانه في غاية الادب وانه صح ولا لا لكن في هذا الموضوع ما في كتابة قال واتل عليهم نبأ الذي اتينا - 00:53:10

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناها بها. ولكنه اخلد الى الارض. شفت اخلد للارض يعني باع اه هذا العلم وباع هذا الفضل من اجل الدنيا. منافق - 00:53:30

فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا مثل والثاني في سورة الجمعة قال الله سبحانه وتعالى عن علماءبني اسرائيل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار - 00:53:50

يحمل اسفارا. روحوا دوروا في القرآن الكريم هل تجدون اسوأ من هذين المثيلين؟ الكلب والحمار والذين وصفهم الله بهذا هم علماء لكنهم للاسف فرطوا في هذه الامانة فشبهم الله باخس المخلوقات - 00:54:12

فانا اقول ايها الاخوة آآ هنا يقول الله المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب هذا تشريف لهم لكنه قال يشترون الظلالة ويريدون ان تظلوا السبيل فهمنا تنازلوا عن هذا الشرف وباعوا - 00:54:30

اه قال البيضاوي هنا يشترون الظلالة اي يختارونها على الهدى او يستبدلونها به بعد تمكنتهم منه من العلم او حصوله لهم بانكار نبوة محمد صلی الله عليه وسلم. وقيل يأخذون الرشى ويحرفون التوراة - 00:54:45

قال ويريدون ان تضلوا السبيل والله اعلم باعدائكم. ولذلك هذا السبب يا شباب يجب ان تكون مدركيين يعني اليهود والنصارى يعادون المسلمين المؤمنين عداوة دينية عقدية. الله سبحانه وتعالى ذكرها في اكثر من موضع - 00:55:05

ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ولم يقل ولا يزالون يقاتلونكم حتى يسيطروا على منابع البترول ولا يزالون يقاتلونكم حتى يسيطروا على آآلا وانما يقول لي حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا - 00:55:23

فهذا يعني متجرد في في القرآن الكريم والسنة وفي عقيدتنا وهو الواقع وهو الواقع والحقيقة وليس يعني عاطفة دينية قال الله سبحانه وتعالى بعدها والله اعلم باعدائكم وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا. ونحن نقول دائما - 00:55:43

الله سبحانه وتعالى بكفایته للمؤمنين ونصرته لهم وبكشفه لخفايا صدورهم. وذلك حتى في القرآن الكريم قال قد بدلت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر يعني بتعبيرنا اليوم انك ما يكتبونه في الصحف وما تسمعه في الاعلام هذا جزء من عداوتهم - 00:56:03

ولكن الجزء الذي لا يكتبونه ولا ينشرونه اكبر وقال قد بدلت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. احيانا نحن نتوقف عند هذه الایات فنقول نذكر انه كان يهودي في مجلس النبي فقال كذا. لا هي ليست تتحدث عن حادثة تاريخية مضت - 00:56:28

ولكن تتحدث عن سنة جارية مستمرة ولذلك قال الله والله اعلم باعدائكم فهو يكفيكم وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا. لكن متى

يكون الله كافيا لعده اذا استمسك به ورجع اليه واناب اليه وتوكل عليه واحد بالاسباب يبشر - 00:56:48

اما ما دام المؤمنون معرضين عن الله سبحانه وتعالى يعني تاركين لدينهم وتاركين للتمسك بكتابه فسوف يتفوق عليهم الاعداء بقوه عددهم وعددهم وبأخذهم بالاسباب قال الله وقد قال البيضاوي هنا وقد اخبركم بعداوة هؤلاء وما يريدون بكم فاحذروهم -

00:57:16

وكفى بالله ولها يلي امركم وكفى بالله نصيرا يعينكم. فشقوا فشقوا به واكتفوا به عن غيره. هنا كاتب البيضاوي فشقوا عليه وانا اشك ان في المخطوط به لكن هنا الطبعة - 00:57:40

يعني فيها اخطاء كثيرة في مثل هذا قال والباء تزداد في فاعل كفى لتوكيد الاتصال يعني وكفى بالله ولها لو سألت انا عن اعراب بالله كيف تعربون يا شباب؟ كفى فعل ماضي صح - 00:57:57

والباء حرف جر ولفظ الجلالة اسم مجرور صح؟ طيب وبين الفاعل وكفى بالله ولها دائما يقولون قاعدة انه لازم كل فعل له فاعل. لازم تجيب الفاعل من تحت الارض كيف تجيء؟ ايوا - 00:58:18

اذا هم يقولون في لا ما فيها خبر هو فعل. ابغي الفعل انا وكفى بالله تقدير الكلام وكفى الله وكيله طيب اجل فاعل مجرور هذا وكفى بالله فاعل مجرور ولذلك لو الغز واحد وقال اعطي مثال على فاعل مجرور - 00:58:39

تقول انت كيف فاعل مجرور الفاعل دائما مرفوع ويأتيك بمثل هذا كفى بالموت واعظا. كفى بالله ولها. يعني كفى الباء حرف جر. ولفظ الجلالة مجرور لفظا محلا في محل رفع فاعل - 00:58:59

ولها هنا مفعول به لذلك قال هنا يؤتى بالباء تزداد في فاعل كفى لتوكيد الاتصال الاسناد بالاتصال الظاهري طيب قبل ان ندخل في الاية يا ابراهيم انت كنت تريدين تسأل سؤال ولكن انا مشيت وتركتك - 00:59:18

اخاف انك نسيت السؤال ها؟ وش هو السؤال الصلاة نعم حلو احسنت عفوا احسنت اي نعم يسأل يقول نحن قلنا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون - 00:59:37

تفسير الاية لا تقربوا الصلاة نفسها والتفسير الثاني الذي قال به الفريق الآخر لا تقربوا المساجد مواضع الصلاة يقول المعروف ان القاعدة الترجيحية قاعدة مشهورة ان الاصل ان المراد هو - 01:00:18

المصطلح الشرعي او يسمونه ايش؟ يسمونها الكلمات الاسلامية يسمونها ليش اه عفوا عفوا الحقيقة احسنت. ان المقصود باللفظ الحقيقة الشرعية وذكرنا مارا يعني هذا التقسيم يعني فكرة اه فكرة ان اللغة العربية الاي كلمة في القرآن الكريم - 01:00:35

لها واحد من ثلاث حالات. اما ان تكون المراد بها حقيقتها الشرعية او حقيقتها العرفية او حقيقتها اللغوية وذكرنا ان اللغة العربية الاصل فيها الحقيقة اللغوية ان قبل نزول القرآن الكريم كانت تستخدم هذه اللفظة استخدام لغوي. مثل التيمم - 01:00:58

تيمتها من اذرعات يعني قصتها والحج الحج عند العرب هوقصد بلا معظم والتيمم القصد مطلقا طيب لكن القرآن الكريم عندما نزل استخدم المفردات هذه الصلاة الزكاة الحج التيمم الصيام - 01:01:18

استخدامها استخدام شرعى واصبح الصيام هو هذه العبادة المعروفة والصلاه هذه العبادة المعروفة. والتيمم هو هذا يعني الفعل المعروف للصلاه استعدادا للصلاه وهكذا قالوا في التفسير اذا وردت لفظة في القرآن الكريم فان الاولى ما تحمل عليه هو الحقيقة الشرعية - 01:01:39

الله يقول لا تقربوا الصلاة. الصلاه هنا حقيقة الشرعية ما يجوز ان تقول ان الصلاه هنا الدعاء. لا تقربوا الدعاء وانتم سكارى مع ان الصلاه في اللغة هي الدعاء لكن الصلاه هي المعنى الشرعى - 01:02:02

فاما اذا تعارض المعنى الشرعى او الحقيقة الشرعية والحقيقة العرفية والحقيقة اللغوية فاننا نرتتها كالتالي. الحقيقة الشرعية رقم واحد فان لم يمكن الحمل على الحقيقة الشرعية اللي بعدها العرفية فان لم يمكن ذلك فالحقيقة اللغوية - 01:02:18

هذا هو الترتيب وهذا الجواب تقول لي ليش هذولاك اختاروا الحقيقة اللغوية؟ او عفوا يعني ان الصلاه مواضع الصلاه نقول لانهم قالوا انه قال آاه نعم انه ارشد الى التيمم - 01:02:38

ارشد الى التيمم بعدها فدل على ان المقصود به هي المسجد وعبور المسجد. ولا جنبا الا عابري سبيل اه اذن المقصود به المسجد.

هكذا يعني هي وشبهة دليل وليس دليل هذا - 01:02:55

لكن الذين قالوا بانه الصلاة هذولا عندهم دليل لذلك قولهم ارجح. وحتى البيضاوي قدم القول بان المقصود بالصلاوة الشرعية احد الاخوة يسأل يقول في الاية تنبئه على ان المصلي ينبغي ان يتحرز عما يلهيه ويشغل قلبه. اللي هي يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى - 01:03:06

يقول من اين اخذ هذا التنبئه من الاية والمعنى يا اخي الحبيب هو الله يقول لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تفتسلاوا - 01:03:32

حتى يكون الانسان في صلاته في غاية النقاء والطهارة ويعني الانتباه فالبيضاوي اخذ قال ان هذا يعني اذا كان يمنعك ان تقرب الصلاة وانت في حالة السكر وفي حالة آآ يعني والجنب يعني على غير طهارة - 01:03:48

وفي هذا تنبئه على انه ينبغي ان يحرص المصلي على كل ما من شأنه ان يحافظ على طمأنينته وهدوءه في الصلاة من وين جاب التنبئه؟ هو سماه التنبئه افرض انه قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا لا - 01:04:08

ترفعوا اصواتكم في الصلاة او لا تشوشووا على بعض او شيء فنقول اذا اذا كان قد نهى عن هذا الشيء اليسيير فالنهي عن السكر من باب اولى مثلا قوله مثلا فلا تقل لهم اف - 01:04:25

فهو نهى عن الشيء اليسيير صح فمن باب اولى النهي عن ضربهم صح هنا العكس نهى عن السكر تنبه على ما هو اقل منه تنبئها واضح هذا هذى الفكرة يعني في انه قال وفي هذا تنبئه فالتنبيه هو ليس في درجة - 01:04:41

يعني العكس طيب تفضل ياشيخ احمد من الذين هادوا قال رحمة الله من الذين هادوا يحرفون بيان للذين اوتوا نصيبا فانه يحتملهم وغيرهم وما بينهما اعتراض او بيان لاعدائكم او صلة لنصيرها. ان ينصركم من الذين هادوا ويحفظكم منهم. او خبر محفوظ صفتة -

01:05:02

يحرفون الكلمة عن مواضعه اي من الذين هادوا قوم يحرفون الكلمة اي يميلونه عن مواضعه التي وضعه الله فيها بازالتة عنها اثبات غيره فيها او يأولونه على ما يشتهون فيميلونه عما انزل الله فيه. وقرأ الكلم بكسر الكاف وسكون اللام. جمع - 01:05:26

كلمة تخفيف الكلمة ويقولون سمعنا قولك وعصينا امرك واسمع غير مسمع اي مدعوا عليك بلا سمعت لصمم او موت. او او اسمع غير مجاب الى ما تدعوه اليه. او اسمع غير مسمع كلاما ترضاه. او اسمع كلاما غير مسمع اياك - 01:05:50

لان اذنك تنبو عنه فيكون مفهولا به او اسمع غير مسمع مكروها من قولهم اسمعه فلان اذا سبه. وانما قالوه نفاقا. وراعنا انظرنا نكلمك او نفهم كلامك لين بالستهم فتلا بها وصرفا للكلام الى ما يشبه السب. حيث وضعوا راعنا - 01:06:10

لما لما المشابهة لما يتسابون به موضع انظرنا وغير مسمع موضع لا اسمعت او فضلا به وضما. لما يظهرون من الدعاء والتوقير الى ما يضمرون من السب والتحقير نفاقا وطعنا في الدين استهزاء به وسخرية - 01:06:35

ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا ولو ثبت قولهم هذا ما كان ما قالوه لكان خيرا لهم واقوم لكان ذلك خيرا لهم واعدلا. وانما يجب حذف الفعل بعد لو في مثل ذلك للدلالة على ان عند - 01:06:58

نص محفوظ يا شيخنا على ان النص عندي محفوظ مش باين في الكتابة الا صدقة صح لدلالتي ان عليه لدلاله ان عليه وقوع وقوعه عليه وقوعه موقعه ولكن لعنهم الله بكفرهم ولكن خذلهم الله وابعدهم عن الهدى بسبب كفرهم - 01:07:18

ولا يؤمنون الا قليلا اي الا ايمانا قليلا لا يعبأ به وهو الایمان ببعض الایات والرسول. ويحتمل ان يراد قلة العدم كقوله قليل التشكي للهم يصيبه او الا قليلا منهم امنوا او سيؤمنون. احسنت - 01:07:45

اه من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه لاحظوا البيضاوي كيف اه اراد ان يعني يربط بالایات هذه الاية بالایات التي قبلها. فذكر ثلاثة احتمالات الاحتمال الاول انها بيان للایة التي قبلها. في قوله نصيبا - 01:08:06

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب فقيل من هم هؤلاء؟ قال من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعها. فاذا هذه من بيانية ان

المقصود بهؤلاء انهم الذين هادوا يعني اليهود - 01:08:23

ويكون ما بينهما اعتراض يعني الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضع قوله يشترون الضلاله ويريدون ان تضلو السبيل والله اعلم باعدائهم وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا احتراف - 01:08:39

يكون ما لم ترى الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب من الذين هادوا الخيار الثاني بيان لاعدائهم ان معنى قوله من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه هو بيان لقوله تعالى والله اعلم باعدائهم من الذين هادوا - 01:09:02

الخيار الثالث انها صلة لقوله نصيرا وكفى بالله نصيرا من من؟ قال نصيرا من الذين هادوا وكلها على كل حال يعني تدور حول بعض يعني ليست بعيدة عن بعض في دلالتهم - 01:09:22

ان ينصركم من الذين هادوا ويحفظكم منهم او الاحتمال الرابع قال او خبر مذوق صفتة يحرفون مبتدأ مذوق اه او خبر مذوق صفتة يحرفون طيب يحرفون الكلمة من بعد مواضعه ويقولون سمعنا وعصينا - 01:09:42

من الذين هادوا قال انه يكون خبر مذوق صفتة يحرفون طيب ما معنى الآية؟ الله سبحانه وتعالى يذكر ان من اهل الكتاب من اليهود بالذات من الذين هادوا يحرفون الكلمة عن مواضعه يعني صفة من صفاتهم وخاصة علماء اليهود انهم يحرفون ما انزل الله عليهم من - 01:10:04

والانجيل يحرفونها عن معانيها وعن دلالتها يعني يعيثون في تفسيرها وهذه الصفة يعني لهم سبقو فيها من يعني يسمون اليوم اه الذين يحرفون القرآن الكريم عن معانيه ويفسرونها تفسيرا لا يتواافق مع اللغة - 01:10:30

ولا يتواافق مع دلالتها ولا يتواافق مع فهم النبي صلى الله عليه وسلم ولا مع فهم الصحابة ولا مع فهم التابعين ويأتون بفهم جديد لا علاقة له بفهم سلف الامة ولا اللغة العربية - 01:10:54

هؤلاء ينطبق عليهم ما ينطبق على هؤلاء الذين ذكرهم الله هنا. من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه وفي آية اخرى قال يحرفون الكلمة من بعدي مواضعه يعني يحرفونه عن دلالاته - 01:11:09

وفي ومن بعد مواضعه يعني يحرفونه عن معناه من بعد ان بين الله لهم معانيه الحقيقة والصحيحة آآ وذلك بازالته عنها او اثبات غيره فيها او يأولونه على ما يشتهون فيميلونه عما انزل الله فيه - 01:11:26

فاما لاحظوا التحرير التحرير الان للقرآن الكريم او التحرير للتوراة هنا كما ذكرهم الله في الآية انه اما ان يحرفه ان يأتي بمعنى لا يدل عليه او يعبث في النص - 01:11:49

فمثلا كما قولي كما في قولي هنا آآ ويقولون سمعنا وعصينا واسمع غير مسمع وراعنا كل هذه العبارات يستخدمونها للطعن في هذا الوحي وللطعن في دلالاته ولتحريفه عن معناها فيدخل تحت هذه الكلام انواع التحرير التي تتم على النص الشرعي - 01:12:08

ولذلك ما يحدث اليوم للقرآن الكريم من عبث هو لا يخرج عن هذا لا يخرج عن فعل اليهود بكتابهم من قبل تحريفه عن مواضعه دليل على انهم يحرفونه عن دلالاته اللغوية - 01:12:34

فكل تحريف للنص الشرعي عما تدل عليه اللغة هو تحريف له عن مواضعه وتحريف له من بعد مواضعه لان اللغة العربية والدلالات اللغوية مستقرة ومعناها واضح العجيب ان النصارى واليهود - 01:12:49

ارادوا ان ينزعوا القدسية عن كتابهم المقدس. التوراة والانجيل فبدأوا في قراءة قراءة قراءة جديدة يسمونه اعادة قراءة النصوص المقدسة بطريقة تنزع عنها هذه القدسية ولهم في ذلك نظريات كثيرة - 01:13:12

فمثلا على سبيل المثال من النظريات التي اشتهرت وطبقت فترة نظرية موت المؤلف التي وضعها واحد اسمه رولاند بارت اظنه فرنسي نظرية موت المؤلف هي معناها ان النص ملك للقارئ وليس ملك وليس ملكا للقائل - 01:13:39

يعني انت تكلمت بكلام انت شاعر مثلا انت كتبت قصيدة اذا كتبت القصيدة ونشرت القصيدة مع السالمة انت مت خلاص هذه القصيدة انا سافهمها كما اريد انا فقد افهم منها وادعى فيها فهما - 01:14:02

انت الشاعر ما خطط على بالك فاذا قال الشاعر انا لا اقصد هذا الكلام قالوا انت مت والنص اصبح ملك للقارئ ولذلك يقولون ان

النص يتعدد فهمه بتعدد العقول - 01:14:24

النص واحد وفيه عشرين ناقد له عشرين فهم وكلها صحيحة فجاءوا بهذه النظرية يريدون يطبقونها على القرآن الكريم والسنة النبوية فيتلون إلى القرآن الكريم فيفهمونه فهم لا تدل عليه اللغة - 01:14:46

ولا يقصد الله سبحانه وتعالى من السياق والنبي صلى الله عليه وسلم لم يفهمه بهذا الفهم وقالوا ما علينا من هذا نحن نفهمه فهم يناسب عصراً طيباً ابن عباس الصحابة قالوا هذا مع السلام - 01:15:06

مات المؤلف أرأيتم هذه نظرية واحدة من نظريات إعادة قراءة النصوص وهي تؤدي إلى هذا المعنى الذي قصده اليهود هنا يحرفون الكلمة عن موضعها قال ويقولون سمعنا وعصينا استهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم - 01:15:22

سمعنا وعصينا يعني سمعنا قوله وعصينا أمرك واسمع غير مسمع هذى من كلماتي التي كانوا يقولونها بينهم وبين أنفسهم للنبي صلى الله عليه وسلم يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هل سمعتم هذا؟ فيقولون - 01:15:44

واسمع غير مسمع قال البيضاوي في شرحها أي مدعو عليك بلا سمعت كما يقولون اليوم في اللهجة الدارجة يعني جعلك ما تسمع البعيد لو عساك ما تسمع كل هذا دعاء على النبي صلى الله عليه وسلم واستهزاء به وسخرية منه ومن الوحي الذي يتنزل عليه عليه الصلاة والسلام - 01:16:06

وراعنا لين بالسنتهم وطعنا في الدين تذكرون في سورة البقرة مرت علينا يا أيها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن واسمعوا كلمة راعنا المقصود بها من المراعاة كانوا يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم راعنا يعني انظر علينا يا رسول الله وراعنا يعني اه ترق بنا اه علمنا برفق - 01:16:31

ونحو ذلك اليهود لما سمعوا كلمة راعنة يستخدمها الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم عندهم هم في العبرية كلمة راعنا بمعنى الرعونة فهم استغلوها فرصة وكانوا يخاطبون النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله راعنا - 01:17:00

يقصدون هم معناها القبيح من الرعونة ويوجهون انهم يقصدون بها من المراعاة الله سبحانه وتعالى ادب المؤمنين قال لا تستخدمو هذه اللفظة لا تستخدموه انتم قصدكم طيب وشريف لكن هؤلاء اليهود يستخدمون لقصد خبيث - 01:17:20

زي مثلاً كلمة السلام عليكم فكانوا يدمجون الكلام فيقولون السلام عليك يا رسول الله ص ح ولا لا واحياناً الان بعض الاخوان يقول سلام عليكم. ص ح ولا لا وهذه قريبة من يعني من عبارة اليهود لأن فيها اختصار لكلمة السلام - 01:17:41

يصبح المقصود بها السلام عليكم والسلام هو الموت فارشد الله المؤمنين الى عدم استخدام هذه العبارة راعنا وارشدتهم الى عبارة انظرنا يا أيها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرن - 01:18:03

لان هذه العبارة الاولى موهمة لمعنى قبيح يستخدمه اليهود وهذا فيه قاعدة شرعية جميلة وهي قاعدة ان سد الذريعة انه ما دام استخدام هذه العبارة يكون ذريعة للشتم والسب فلتمنع ولو كانت في اصلها مباحة من اجل ان لا تفضي الى المعنى المنهي عنه - 01:18:24

قال لين بالسنتهم لينا بالسنتهم يعني يلوون السنتهم بهذه العبارة اه و كانوا يقصدون بها معنى قبيحاً فلي اللسان هنا اشارة الى يعني هذا المقصود الخبيث الذي يقصدونه - 01:18:46

قال لين بالسنتهم فلتلا احياناً بعض المفسرين تكون العبارة التي يفسر بها اصعب من العبارة التي فسرها ص ح فمثلاً قوله هنا لين بالسنتهم قال فلتلا بها طيب الفتنة اللي يمكن اصعب من اللي ص ح - 01:19:03

والمقصود يعني هو الانحراف في العبارة انه يبعث بالكلام حتى يفهم منه معنى اه صحيح وهو معنى غير صحيح اه قال وصرفاً للكلام الى ما يشبه السب طيب وطعنا في الدين اي استهزاء به وسخرية. وهذا الذي يفعله اليهود ويفعله المنافقون من اسلم من اليهود - 01:19:23

قال ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيراً لهم واقوم تذكرون في الآية في المجلس السابق وماذا عليهم لو امنوا بالله واليوم الآخر وانفقوا مما رزقهم الله لأن هؤلاء المنافقون وهؤلاء اليهود لما حرمهم الله الهدية - 01:19:45

اصبحوا يعملون اعمال فيها كلفة ومشقة ولو كانوا اتجهوا الى الايمان والتسليم لكان اخف عليهم وايسر الله يقول لو لو انهم امنوا ولو انهم قالوا سمعنا واطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم واقوم ولكن - [01:20:05](#)

لعنهم الله بکفرهم فبسبب اصرارهم على الكفر صرف الله قلوبهم عن الهدایة يعني كلما زاد الكفر كلما زاد الصرف عن الهدایة والعیاذ بالله قال ولكن لعنهم الله بکفرهم خذلهم وابعدهم عن الهدی بسبب کفرهم. فلا يؤمّنون الا قليلا - [01:20:22](#)

فلا يؤمّنون الا قليلا. هنا ما معنی الایة معناها انهم يؤمّنون على قلة او معناها انهم لا يؤمّنون مطلقا قالوا معناها انهم لا يؤمّنون مطلقا طیب لماذا لا يؤمّنون الا قليلا؟ قال هذا مثل قول الشاعر هنا قليل التشکی للمهم يصیبه - [01:20:44](#)

لانه عدیم التشکی لكنه قال قليل التشکی وهو يقصد عدیم التشکی اي الا ایمانا قليلا لا يعبأ به ويحتمل ان يرادوا بالقلة العدم. كقول الشاعر قليل التشکی للمهم يصیبه او الا قليلا منهم امنوا او سیؤمّنون. لاحظوا انهم يعني الذين طبعوا الكتاب - [01:21:04](#)

جعلوا العبارة كأنها بيت شعر الثانية صح يعني قليل التشكل المهم يصیبه هذا شعر لكن او الا قليلا منهم امنوا او سیؤمّنون هذا كلام مستقل لكن يعني الذين طبعوه يعني ما شاء الله عليهم - [01:21:25](#)

متناهیين يعني يحولون النثر شعر والعکس غفر الله لنا ولهم. ولعلنا نكتفي بهذا في هذا المجلس ونسائل الله سبحانه وتعالی ان يوفقنا لفهم كتابه على الوجه الذي يرضيه عنا سبحانه وتعالی - [01:21:41](#)

وان يعيذنا جميعا من تحریف الكلمة عن مواضعه والعبث به انه سبحانه وتعالی اکرم مسؤول. وصلی الله وسلم على سیدنا ونبینا محمد وعلى الله وصحبه اجمعین - [01:21:54](#)